

.. « عبثا تمضون .. هو الجوع »
وصرخنا : لا .. وبنا جوع
وملأنا الآفاق صياحا :
يا قضبان السجن انكسري ، وكسرناها
جبنا الأرض ،
عشنا الحب ، حيننا البغضا ،
اطلقنا في الجو غيوما
من تخمين
من أفيون
واتمنا الآف المرات
اترعنا الكأس ، مزجناها
بالأوحال وبالسلوى ...
« يا أنتم عبثا .. لا جدوى
لن تستطيعوا
فبكم جوع » ..
وسجدنا .. اسودت منا الجبهات ،
هوت الركب :

لعب ، لعب
ما في العبد غير اناس
اتخذوا الصلوات تجاره
أبعد عنا ظمأ الكأس
وركود المخبول وعاره
دعنا نستسلم بحراره
للزند الهادم ، للقلق
يتجلى همسا وعباره ،
يرمينا في بحر الفرق
وليسخر نوح في الفلك
- ما هم - سنضحك او نبكي
ونمد القبضات ونرجعها
حبلى بشعاع الشمس
او باليأس
ولنا غدنا -

نغدو يوما شعراء
او احياء
ينمو فيهم ويضوع
ظمأ بتأله او جوع ...
واقفنا :
ما اغباه المنفي
ما احجده
ابدا ستظل تراوده
هذي الاحلام المجنونه
وغدا ... اذ يحويه الوطن
اذ يستطيع
يقف الزمن ،
يقنى القلق
والفرق
ويموت الشاعر والجوع ..

الجوع ..